حسبي اي محسبي والحسب الكافي والعدة بضم العين ما يعد للحوادث
واعتادى مصدر اعتمد عليه اي استعان به والضارع الذليل والمتوكل
المفوض العاجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم في هذا البيت معنا حسبنا الله و
نعم الوكيل باب الاستعاذة باب الشيء هو الذي يوصل اليه منه والا
استجارة اي ان يجير من الشيطان يقال اعاذ بكذا اي استجار به و
ليست من القرآن بالاجماع في اول التلاوة ○ اذا مارمت الدهر تقرأ
فاستعذ ○ جهارا من الشيطان بالله مسبحلا ○ نبه على معنى قوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله لان معناه اذا اردت قرآءة القرآن
وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل قوله تعالى يجوز نصبه
والرواية الرفع وقوله فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء وهذا
في استعاذة القارى على المقوي او بحضرة من يسمع قرآءته اما من قرا
ظليا او في الصلوة فالاخفاء اولى والاستعاذة قبل القرآءة بالاجماع
وقوله مسبحلا اي مطلقا لجميع القرآء في جميع القرآن على ما آتي في النحل انشاء الله
وان تردد ○ لرتك تنزيها فلست مجهلا ○ اي استعذ على اللفظ الذي
نزل في سورة النحل اعلاما كان استعذ بالله من الشيطان الرجيم
ومعنى يسرا اي ميسرا وتيسره قلت كلمات الله وزيادة التنزيه
ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم واعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك وقوله فلست مجهلا
اي لست منسوبا الى الجهل لان ذلك كله صواب ومروي عن اهل هذا
الزيادة وان الحقها فانها مقيدة بالرواية ولم يروها بل نبه على مذهب

الغير

الغير وهي قول التيسير المستعمل عند الحذاق من اهل الاداء في تفضيل العوذ
بالله من الشيطان اللهم دون غيره ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ○ ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا ○
الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول اي استعاذته
فلم يزد اي لم يزد لفظها على ما اتى في سورة النحل اشار الى قول ابن مسعود
قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم فقال قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورواه
نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف
واشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحة الحديثين وقوله ولم
يبق مجملا اي لو صح فقد تلك الزيادة لذهب اجمال الآية واتضح معناها
وتعين لفظ التحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملا ومع
ذلك فالمختار ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ
الآية وان كان مجملا ولورود الحديث به على الجملة وان لم يصح لما صح
الصحة وفيه مقال في الاصول فروعه ○ فلا تعد منها بالاستعاذ ○ ضللا
اي وفي التعوذ مقال اي قول طويل انتشرت فروعه في الاصول
يعني اصول الفقه واصول القرآن وذلك ان الفقهاء يقولون اتباعا
لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهذا الامر على الوجوب
اما واما اصول القرآن ففيها الحديث في استعاذة النبي صلى الله
عليه وسلم ويحتاج الى موفق اما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع
والمظلل الساتر بظله من استظل به ○ واخفاؤها فصل اباه وعاتنا ○

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)